في ظلال المسيرة المهدوية
السلسلة الوافية في رد شبهات الأدعياء الواهية
الحلقة (٢٧)

شذرات مضيئة
في
القضية المهدوية

تقديم

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى

السيد الحسني

(دام ظله الشريف)

تأليف
علي الأسدي

مقدمة السيد الحسني (دام ظله):-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم بلغ مولانا الإمام المهدي القائم بأمرك، صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين، عن جميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها، سهلها وجبلها وبرها وبحرها ووعني وعن والديّ من الصلوات نزنة عرش الله ومداد كلماته وما أحصاه علمه وأحاط به كتابه،

اللهم اجعلني من أنصاره وأعوانه والذابين عنه والمسارعين إليه في قضاء حوائجه والممتثلين لأوامره والمحامين عنه والسابقين إلى إرادته والمستشهدين بين يديه.

وبعد ....

أولاً: فهذا بحث جيد واضح ممتع يشير إلى العديد من المحاور تصب جميعها في تحقيق الوعي والحصانة الفكرية عند المسلم المؤمن الرسالي، حتى يكون مستحقاً للرحمة والفيض الإلهي لإدراك

نصرة الحق وصاحب الحق (عليه السلام) والثبات على ذلك.

ثانياً: ذكر الباحث العديد من التحليلات والتوقعات وكما أشرنا إلى العديد منها أيضاً في مناسبات عديدة، وفي هذا الوقت نلمس ونحس حقيقة ما تفضل به الباحث المؤمن، فهذه المخططات الأمريكية الصهيونية قد مررت وسجلت وثبتت من خلال إصدار ما يسمى بالدستور (أو القانون) للمرحلة الانتقالية والذي حصل على المباركة القولية أو الفعلية من العناوين والرموز الدينية

والاجتماعية وعلى رأسها المرجعية العليا وخلفها ومعها كل من سار فيها والتحق بها بتأثير العاطفة أو الارتباط التعصبي دون الدليل والأثر العلمي، فهاهو الأمر يسير إلى سفال وهلاك، نسأل الله تعالى أن يعصمنا ويجعلنا على خلاف ما يسيرون.

ثالثاً: يمثل البحث الحلقة (٢٧) من حلقات السلسلة الوافية في رد شبهات الأدعياء الواهية.

أسأل الله تعالى أن يسدد ويوفق المؤلف المؤمن (علي الأسدي) ويجعله ويجعلنا من الأنصار الأخيار لأخذ الثأر (عليه السلام)

والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلِّ اللهم على محمد وآل محمد وعجل فرج قائم آل محمد .

محمود الحسني

٢١/ محرم الدم والشهادة/ ١٤٢٥

أحاديث آخر الزمان

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، اللهم صلِّ وسلم على خير خلقك أجمعين المبعوث رحمة للعالمين أبي القاسم محمد وعلى آل بيته الطاهرين المعصومين المظلومين... وبعد

لا يخفى على المؤمنين الموالين أن الساحة الحوزوية والمرجعية هي الأساس المتين والصحيح لخط المعصومين (عليهم السلام) إذا ما سار فيها السائر على ذلك النهج المحمدي الأصيل، ولكن أصبح المجتمع اليوم أمره سفالاً عمّا كان عليه في زمن الصدرين(قدس سرهما)، لما كان من اختبار إلهي، فوجدت عصرنا من عدم تمييز الناس واكتفائهم بالشياع والشهرة والزوبعات الإعلامية والصيحات الباطلة، وهذا واضح جداً لمن اطلع على أحاديث آخر الزمان لما فيها من إشارات منها:

١- علماء آخر الزمان أشر خلق الله منهم خرجت الفتنة واليهم تعود.
٢- في حديث طويل يقول المعصوم (عليه السلام): (... وعالمهم منافق وقارئهم مماذق.....)
٣- في حديث ورد فيه: (... إذا رفع العلم وظهر الجهل...).
٤- وكذلك قال: (إذا رفع العلم من بين أظهركم فتوقعوا الفرج من تحت أرجلكم...).
٥- وقال: (إذا بقيتم بلا إمام هدى ولا علم يتبرأ بعضكم من بعض...).

الأجيال تنتظر الفرج

وواضح أن كل جيل من الأجيال، المسلمة بالخصوص، والإمامية على وجه أخص، فإنهم يرون ويحتملون أن الزمان الذي يعيشونه هو آخر مطاف الصراع بين الحق والباطل ويؤملون الإشراقة الحقة للمهدي(عليه السلام) على المستويات كلها وعند كل طبقات

المجتمع وهذا الشيء وهذا اللحاظ ملموس عند نفس كاتب هذه السطور الذي هو جزء من مجتمع، ومن خلال استقرائي للناس وجدت هذا الاعتقاد واللحاظ موجود، ويشذ عن هذه القاعدة عدة أفراد أو قل: عدة مستويات فكرية:-

<u>المستوى الأول:</u> من بات همّه كل همّه، دنياه، ماله، عمله، تجارته، واجهته لأنه يخشى أن يجرد عنها.....

<u>المستوى الثاني:</u> من كانت اعتقاداته غير صحيحة أصلاً، كالخوارج وأتباعهم من الوهابية (لعنهم الله ولعنهم اللاعنون) وكذلك بعض أتباع العامة من الجحوديين، والذين إذا قلت لهم قال الرسول كذا قالوا (حديث ضعيف) وإذا قلت لهم كذا قالوا (ليس بحجة).... الخ.

<u>المستوى الثالث:</u> طبقة، أو شريحة من المجتمع السني أو الشيعي اللذين قطعوا بوجود المهدي(عليه السلام) وظهوره وخوفهم وترددهم وحب الدنيا أعماهم فهم لا

يبصرون، وذلك لتأثرهم بالغرب الفاشل، مادياً ومعنوياً، وكذلك جهلهم الذي كان العامل الرئيس لتمرير الأفكار الإسرائيلية الصهيونية عليهم بسهولة وخاصة تأثرهم بالزهو العلمي والتطور التكنلوجي عند الغرب بحيث أصبحوا منقادين ومتبعين ومطيعين لما يصدر من أفكار صهيونية عالمية، تشكك بظهور الإمام (عليه السلام) أو تستبعد ظهوره في هذه المرحلة أو تستبعد ظهوره كرجل إسلامي رسالي مصلح معادي لأفكار الغرب المنحرفة الأخلاقية والروحية، ومع هذا يمكن إرجاع هذا المستوى إلى المستوى الأول ورغم كل هذا وذاك تبقى راية الهدى واحدة، وراية الحق خفاقة وعالية بيد صاحب الطلعة البهية الهاشمية صاحب الصولة الحيدرية العلوية، إمامي وحبيبي وشفيعي، وإمام كل الخلائق الذي بفضل وفيض وجوده ننعم ونعيش ونأكل ونحكي و....و.... و.... كل شيء من النعم لقوله (ﷺ)(بالمعنى): (أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء فإذا ذهبت....) وكذلك المقولة المشهورة

المنسجمة مع معنى الأحاديث الشريفة وهي: (لو خليت قلبت) أي لو خليت من المعصوم(عليه السلام) لماجت الأرض ولتدكدكت الجبال ولأسقطت السماء قطعاً قطعاً فعن الإمام الصادق(عليه السلام): (لو خلت الأرض ساعة واحدة من حجة الله لساخت بأهلها) وعن الإمام الرضا(عليه السلام): (نحن حجج الله في خلقه،.... ولا تخلو الأرض من قائم منا ظاهر أو خاف، ولو خلت يوماً بغير حجة لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله).

التفكير الدقيق لأن الحساب دقيق

وبعد ما سمعنا وقرأنا وعرفنا من قبل الشارع المقدس ما لأهمية التفكر والفكر من مكانة مادية ومعنوية، دنيوية وأخروية، ولأن حسن الظن المطلق والانقياد الأعمى من الجهل المطلق والانحطاط الفكري الصفري لذا وجب

علينا أن نتدبر ونتعظ ونفكر بدقة لأن الحساب بدقة وهذا لا يلغي جانب الرحمة والمغفرة المطلقة للحق المطلق تعالى ذكره، يقول الشهيد مرتضى المطهري بهذا الصدد في كتابه (التجديد والاجتهاد) ص١١٧: (يظن بعض الناس أن تأثير الذنوب في الناس ليس متساوياً.... ولكنها لا تأثير لها على العلماء، كما لو كانوا يشبهون الكر، أو أنهم يتصفون بالعصمة....) ويقول مضيفاً (قدس سره) في ص١١٨: (إن قصة موسى (عليه السلام) والعبد الصالح (عليه السلام) الواردة في القرآن، قصة عجيبة إن العبرة التي نستفيدها من هذه القصة هي أن مقدار تسليم التابع لمتبوعه يقف عند حد عدم خرقه الأصول والمبادئ والقانون و.... ويظهر من هذه القصة أن العمل الذي قام به العبد الصالح لم يكن يتنافى والأصول، بل كان الواجب المكلف به نفسه،....، لماذا لم يكن موسى(عليه السلام) يصبر ؟! بل يعجل في الانتقاد...، لم يكن في نقد موسى ما يعيب....، إذ لا شك في أنه ما كان ليعترض أو ينتقد لو كان عليماً

ببواطن الأمور،.... وبما أنه كان يرى في ذلك عملاً يتنافى مع الأصول ومع القانون الإلهي لم يجزِ له إيمانه أن يلتزم الصمت...)

موسى(عليه السلام) وإعمال العقل

تلاحظ عزيزي، موسى (عليه السلام) نبي مرسل معصوم حجة الله على الأرض عمله سنة وحجة، حيث أن إعماله العقل في ما صادفه من مسائل وحوادث كان سنة واضحة وقصة فيها عبرة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، ويزيدك ويزيدنا الشهيد مطهري(قدس سره) بالقول الواضح حيث ما أراد أن يستنتجه من استدلاله يقول: (القصد هو أن تقليد الجاهل للعالم ليس تسليماً مطلقاً، إذ التقليد الممنوع هو هذا المتسم بالتسليم المطلق الذي ينطوي تحت مقولة – ليس للجاهل حق المناقشة مطلقاً.....) ومن هذا وذاك، وبعد ما صرح به الصدران الشهيدان(قدس سرهما) وما تمّمه وعزّزه

ولينا ومرجعنا السيد الولي الحسني(حفظه الله لنا ذخراً وللإسلام صونا) وبعد ما أصدر من خطابات وبيانات وصيحات وتحذيرات نود أن ننتصر لقضيته الحقة امتثالاً لما حصل من وثوق واطمئنان ويقين واعتقاد بوجوب ذلك أخلاقياً وشرعياً وتاريخياً ونفسياً لأن الضمير يؤنّب دائماً إذا ما وجد عندك شيء ولم تصرح به خاصة في قضية تخص العالم كله وهي قضية الولاية العامة المؤدية لولاية صاحب العصر والزمان(عجل الله فرجه الشريف).

وبعد التوكل على الله تعالى سبحانه و نستمد منه العون والتوفيق والتسديد يكون الكلام اللاحق في عدة جهات:-

الجهة الأولى

دليل الإمام(عليه السلام) في جلسات شعبية

السيد الحسني في جلسات شعبية يطرح دليل الإمام(عليه السلام).

لا يخفى على جميع الناس الجاهل والعالم الصديق والعدو، أن السيد الحسني انتهج أسلوب الخطاب المباشر مع الناس المكلفين عامة ومما يجدر بنا استحضاره في ذاكرتنا تلك الأيام حيث كان(دام ظله) يقطن داراً من دور النجف كبقية المراجع ولكن.... دار هي المكتب وهي (البراني) وهي المكتبة وهي منطلق شرارة مرجعيته الرشيدة، ولا أعلم مَنْ من المراجع أو حتى من طلبة المقدمات الذين أنا عاشرتهم من لا ينام في قيلولة الظهر في تموز العراق المذيب للجسد ولكن سيدنا الأستاذ الحسني(دام ظله) أخذ على عاتقه التصدي لنشر فكره من خلال جلساته اليوم

حيث يفتح البراني من الساعة (١٠) صباحاً إلى ما يقارب الرابعة عصراً، فأين الإنصاف يا أبناء العراق يأتيكم من كان في خارج القطر ليملك قلوبكم بالرعب الأمريكي والعمامة المبرقعة بالقدسية ليسطر على قلوبكم وأذهانكم ولكن القلوب حرّى، ونقسم أننا لا نعترض ولا نشكك لو كان القادم إلينا من الخارج يمتلك الدليل أو يأتي بدليل يشير ويرجح لمن يخصه من الداخل، والعجيب أن السيد في تلك الجلسات ذلّل صعوبة الفهم الروائي لروايات المعصومين(عليهم السلام) ليترجمها إلى محاورة بين الأبن وأبيه وبين الأخ وأخيه وبين الحبيب وحبيبه حتى أصبحت قلوب الناس تهوى السيد لإخلاصه وبراءته، وأصبحت تشكوا إليه آلامها وتستشيره في أسرار أمورها فهو المرجع والقائد والموجّه....

الجهة الثانية

الظليمة... الظليمة... الظليمة

قل لي يا من تتهم السيد بأنه يتكلم على العلماء ويتهجم على فلان ويسب فلاناً، ماذا قال وأين؟! كل ما في الأمر أنه حكى بما يعتقد به معززاً ذلك بمثبتات ومؤيدات، ما ذا قال عن فلان؟ فقط غير مجتهد أهذا هو الطعن ؟ !!!!! أم قال أنا أعلم، كفر ؟؟؟ أم ادعى النبوة ؟!! كلا، وألف كلاّ، بل حب الدنيا أعماهم، إنها المناصب والواجهات، بالأمس يحتمون بالتقية واليوم يحكون بالحركة الإسلامية مطالبين بالحرية، بل نرفض أي شخص يتدخل في عراقنا من أي بلد كان. وما هذا إلا تحرك بأمر وتوجيه أميركي، ولننتظر ونرى أي إسلام وأي حرية يطالبون بها من الأميركان ولنرى أي وسيلة ضغط يمتلك هؤلاء حتى ينفّذ الأميركان الكافرون ما يريدون.

إن المخطط الأميركي الصهيوني رسم الخطة بإحكام(حسب تصوراتهم) حيث مهدوا للعناوين والرموز الانهزامية المرتبطة بالدنيا وزينتها فأعطوهم الواجهات الإعلامية والمناصب الاجتماعية حتى خدع الكثير والكثير من قادة الجهل والعمى والعاطفة، وستنفذ عليهم وتجري المخططات الصهيونية وسيلعنهم التاريخ والشرع والأخلاق وسيكون أمرهم إلى سفال وهلاك، بما جنت أيديهم من إتباع أئمة الضلالة أعداء الإمام(عليه السلام) هذا، مع العلم أن الواقع يثبت خلاف ادعائهم وافتراءاتهم، فكل متتبع منصف تيقن ويتيقن أن مجالسهم الخاصة والعامة تفوح برائحة السب والشتم والتهجم على السيد الحسني، وبدون أي مبرر شرعي أو علمي أو أخلاقي، وليجرب من يريد معرفة الحق والحقيقة، ويذهب إليهم ويتحدث عن الدليل وعن العلم وعن السيد الحسني وسيسمع الكثير.

الجهة الثالثة

حبيبي التفتوا....

عزيزي إن لأولياء الله حجباً كلما شكك بشيء، أسنده شيء آخر، وكلما غالطوا في دليل، نقضهم بدليل، فالحمد لله ما كان لقضية السيد الولي من أدلة ومؤيدات وأمارات ما أصبح فيه المكلف يستطيع أن يذهب إلى العناوين البارزة ليفحمهم ويخرج منتصراً بما يعتقدون به فيلزمهم بما يلتزمون به و يلزمون به أنفسهم، فالحجة البالغة الأولى والقاطعة هي المناظرة سواء المباشرة بالمواجهة والمشافهة أو غير المباشرة بالرد على الكتب أم بالرسائل المتبادلة المكتوبة والمطبوعة أو المسجلة صوتياً ومن رفضها فإنه يرفض دليل الرسول(ﷺ) ودليل المعصوم(عليه السلام) ودليل أقرب شخص وأقرب قضية حقّة وهي قضية الصدر الثاني المقدس(قدس سره) حيث ورد في الاستفتاء حول المناظرة يقول السائل: (رفضهم دعوتكم للمناظرة، علماً أن ذلك هو الدليل القاطع على ثبوت الأعلمية ؟) ونلاحظ

في إجابة السيد الصدر(قدس سره) الإمضاء على تلك الفكرة في الجواب حيث قال (بسمه تعالى: أنا دائماً مستعد للمناظرة، إلى الآن وما دمت حياً وأما أسباب الرفض فاسألوهم عنها، الله أعلم بدوافعها ودواعيها.) وليس لنا إلا ، أن نخاطب مقلدي السيد الصدر اللذين بقوا إلى الآن على تقليده(قدس سره) إهمالا وتسامحاً من حيث يعلمون أو لا يعلمون. يقول السيد الصدر نفسه: (حبيبي التفتوا إلى متى أنتم نيام....).

فالخط المرجعي الفلاني مئة بالمئة معاكس لقضية الصدرين، والخط الفلاني أصبح كالحامض حلو فلا حامض لتقول (حامض) ولا حلو لتقول (حلو)، ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين.

الجهة الرابعة
قيادة بلا تقليد

لا حاجة في المقام لاستعراض ما قيل ويقال بحق التقليد ووجوب التقليد للأعلم الحي، سواء كان الميت أعلم أم لم يكن إلا أن ننقل ما فهمته من كتاب الاجتهاد والتقليد للسيد الحسني وأنقله بالمعنى والمضمون من أن وجوب التقليد وجوب مقدمي عقلي تارة وشرعي أخرى لأنه إذا كان العمل المتوقف على التقليد واجب أصبح التقليد واجباً فمقدمة الواجب واجبة عقلاً، أما شرعاً فناتج عن الملازمة بين ما حكم به العقل حكم به الشرع لو سلمنا بهذه الملازمة فيكون وجوباً مقدمياً شرعياً إضافة إلى الأدلة الشرعية من القرآن والسنة التي طرحها السيد الحسني في كتاب الاجتهاد والتقليد، وعليه فإن أغلب من بقي على تقليد السيد الصدر فإنهم ليس لهم تقليد لما ذكرنا وكذلك ينص السيد الصدر في لقاءه مع أئمة الجُمع، ولكن هناك من يقول إني أريد

قيادة فقط فهل يا ترى هذا هو مبنى السيد الصدر(قدس سره) ؟! كلا وألف كلا وكلا، لأنه دائماً وأبداً كان يصرح بالتقليد والأعلمية والولاية ودائماً كان يجعل الملازمة بين التقليد والقيادة والأعلمية والولاية فما قولكم ؟.

الجهة الخامسة

استفتاء وردود

والكلام بخصوص الاستفتاء الموجه أو الذي صدر من جناب السيد كاظم الحائري ومن استفتاءاته وأقواله وأفعاله والكلام بشكل محاور:

المحور الأول: يسأل المستفتي سؤالاً واضح المعاني، بعيد المرامي، كبير الأهمية، متعلقة به آمال الصدريين، بل حتى بعض المحبين واللذين عندهم ميول للسيد الحسني، سؤال عجيب، غريب، لأنه ما كان لشخص السيد الحسني أن يدعي هذا بل الثبات والإثبات، يذكر في السؤال (هل أن سماحة السيد محمود

الحسني مجتهد أم لا وإذا فرضنا كونه مجتهداً...) عزيزي هل كان الجواب بما ينبغي لطالب البحث الخارج أن يجيب على وفّقه فإن أهل الخبرة يطالعون البحوث ويقيمون المؤلفات وبشقِّ الأنفس يبرئون ذمتهم أمام الله بحق وصدق عندما يشيرون لمكلف واحد، فكيف بك يا سيدنا الحائري والمجتمع بأسره ينتظر تقييمك ؟!!!، ثم السؤال فيه ركاكة حيث يقول السائل إذا فرضنا والأصح أن يعبّر بـ(إذا ثبت) لأنه الفرض أسهل وأبسط من أن يثبت شيء بل حتى المستحيل يمكن فرضه ففرض المحال ليس بمحال ولكن أين العلم أين أخلاق العلم ؟ !!!!!.

<u>المحور الثاني:</u> بعد ما تنزل السائل في المحور الأول عن الإثبات إلى مقام الفرض فإنه يطالب بالجواب حسب فرضه فيقول (فهل هو أعلم أم لا) عزيزي (مثلاً) في مسألة فقهية يجيب الفقيه فيقول (حسب الفرض....كذا....) فأين الفرض وأين الإجابة ؟ وعلى كل حال فالسؤال وجوابه يدل على عدة مداليل منها:

١- إن السيد الحسني خرج عن كونه مجتهداً بأذهان المكلفين حتى غير المقلدين لأنه يناقش أعلم الموجودين في عصرهم، ويتطارح مع أعلم العلماء ويناظر من يسلم الكثير من الناس بأعلميتهم.

٢- التهرب واضح في الإجابة لأن السيد الحائري في مقام آخر سؤل عن الشيخ اليعقوبي فأجاب بالمضمون بأنه بعدما قرأ بحوثه الاستدلالية واطلع عليها وكذا وكذا حكم بعدم اجتهاده وحرمة إفتاءه وحرمة تصرفه بالحقوق الشرعية وحرمة نقلها إليه. مع العلم أن المسألة هنا أخطر لأن فيها أعلمية على كل مراجع الشيعة وولاية عامة على كل المسلمين وفيها إما حق وإما باطل ونرى السيد الحائري لم يقرأ ولم يسمع ونقل لنا البعض أيضاً أكثر من ذلك أنه عدم توفر الوقت وأنه لا يريد أن يقرأ وأكثر من ذلك مؤخراً أنه سمعت أنه يقول (كذا) عن سماحة السيد الولي الحسني، نذكّر السيد الحائري (بالله وتقوى الله) إذا كان السيد الصدر ظُلم بحضرتكم ولم تنصروه بل أعنتم

عليه وعلى محاربته مادياً ومعنوياً، فلا تفوتكم الفرصة بالالتحاق بخط السيد الحسني، ولا تخشَ إلا الله تعالى العلي القدير. لقد وصلت إليك الحلقة الأولى من الجزء الرابع من الفكر المتين وهي ردود على مبانيك وقد جعلها السيد الحسني بحلقات حتى لا يحتج أي شخص بالوقت، فهل من رد ؟؟.

٣- عزيزي أين همة ونهج آل الصدر في الجواب. هل هي كما يقول البعض فقط الشيوعية كفر والحاد، والأفكار الإلحادية تتسرب إلى المجتمع، أم يجب الانتفاض بتأليف فلسفتنا، اقتصادنا. فالواجب الشرعي الأخلاقي يلزمكم الرد العلمي والأثر الحقيقي الخارجي.

<u>المحور الثالث:</u> عزيزي بعد تصدي سماحة السيد الحائري للولاية في العراق ووجود مرجعية السيستاني وولاية الخامنئي ماذا حدث؟! أعتقل أحد وكلاء الحائري.... وحجز لأنه قال أن ولاية الحائري عرضية !!!!

وسميت الدعوى بالولاية، والسيد الحائري الشيرازي يشير إلى ان المرجعية العليا هي للسيد السيستاني !!!! والأعظم هو لأنه صرح بأن صلاة الجمعة المقامة بأمره صحيحة وإن زاحمتها صلاة أخرى في المسافة، هذا وغيره ما صدر عنه(دام ظله) ؟!! وفي استفتاء له قرأته في مكتبه في الهندية يقول في الرجوع إلى أي قائد يمثل خط الصدرين ولا ادري هل السيد السيستاني أو فلان يمثل خط الصدرين؟!!!!! كلا وألف كلا وكلا.... فالرجال مواقف.

المحور الرابع: هل يصح أو لا ؟؟ لا أدري في الإجابة يقول بالمطالبة بشهادة المرجع الذي كان يدرس عنده، والسؤال ينص على أنه السيد الولي الحسني (يقول السائل) إنه يدعي الأعلمية على جميع أساتذته فهذا عجيب من السيد الحائري ؟ !.

المحور الخامس: (شهادة المرجع) وثم ماذا؟ عودة إلى بدأ، دوامّه، حيرة، ثم إن حتى

شهادة المرجع الصحيحة لفظاً لا تنفع عند السيد الحائري، بل يطالب بشهادة خطية فهل عندك شهادة خطية يا سيدنا ؟!! وهل أستاذك الصدر الأول(قدس سره) كانت تعترف به الأمة وهل كان عنده إجازة خطية من أستاذه، أم الصدر الثاني(قدس سره) وهل عنده إجازة خطية من أستاذه، ألم تقاتل الأمة الصدرين وذبحتهما كما ذبحت اجدادهما المعصومين(عليهم السلام).

المحور السادس: ثم عزيزي الكلام واضح من جناب السيد الحائري إن المرجع هو الذي تعترف به الأمة أي ان للأمة حق التحديد بالترجيح العلمي والدليل الحقيقي، ولكن في استفتاء آخر يذكر سماحته أن لا يثبت إلا بشهادة أهل الخبرة، ونحن تركنا أهل الخبرة لمشاكل ومصاعب عديدة وجئناكم سيدنا فهل أهل الخبرة أعلم من سماحتكم عندما يُقيّمون وإذا كانوا كذلك فالأولى أن نقلدهم.

وإن الكلام كان يدور أولاً حول مطلق الشهادة فلماذا عدل عن ذلك إلى الإجازة الخطية وحصرها بها ؟ وإذا كانت الأمة هي التي حددت المرجع السابق فبإمكانها أن تحدد اللاحق وتعترف به والحمد لله نصر من الله وفتح قريب، فإنه لابد لعصائب وكتائب عصائب العراق وأخيار العراق من دور وانتباه وصحوة صدرية، حسنية.

المحور السابع: عندما يجيب السيد الحائري على استفتاء عن قضية السيد الحسني، كأنه يساق إلى الموت، ما ذا حصل ؟ كما قيّمت اليعقوبي بعد إطلاعك على بحوثه فنفيت اجتهاده وحرمت عليه الفتوى والتصرف بحق الإمام(عليه السلام) قيّم الحسني بعد أن تراجع بحوثه خاصة ما سجله عليك وأبطل مبانيك في الجزء الرابع من الفكر المتين (الحلقة الأولى)، ونريد التقييم الخطي كما أنت تطالب بشهادة خطية.

المحور الثامن: لقد تركت الناس يا سيدي الحائري في حيرة ودوامة، فتارة الأشكوري فقط يمثلنا وتارة ولدي وقرة عيني وكيلي السيد مقتدى وتارة المرجعية العليا وأخرى سابقة كانت تحت ولاية السيد الخامنئي.

المحور التاسع: ثم يذكر السيد الحائري لا يبقى محل للسؤال الثاني بعد ما يجاب عن الأول لكن عذراً سيدي أنت لم تجب عن السؤال الأول لا شرعياً فقهياً ولا أخلاقياً ولا علمياً لأن الذي ذكرته في جواب سؤالك الأول لم يذكر في كتابكم من أدلة إثبات الاجتهاد والأعلمية لا في الفتاوى الواضحة ولا الفتاوى المنتخبة، وبذلك أنت تنفي اجتهاد وأعلمية الصدرين وخاصة أستاذك الصدر الأول صاحب الفضل الكبير على الكل ولم تتمسك حتى بالأقل المجزي مما في الفتاوى الواضحة حيث وجدت فيه (في كل مجال ومظنة) لاحظ عزيزي وراجع الاستفتاء الذي صدر من مكتب السيد الحسني والذي هو تعليق على الاستفتاء

الذي صدر من السيد الحائري ستجد فيه هزالة الجواب بعد التعليق .

الجهة السادسة

زوبعة إعلامية

عندما يريد الغرب وعملاؤهم، وعندما تريد الواجهات المؤسساتية شيئاً كان الإعلام لصالحها وبخدمتها، فما هي يا ترى هذه الزوبعة الجديدة ؟ ؟
زوبعة إعلامية حول الانتخابات في العراق، حيث أصحبت ضجة إعلامية في كل نشرة أخبار مسموعة ومرئية إن السيد السيستاني طالب بإجراء انتخابات وثورة الشعب العراقي وكذا وكذا وصدَّق جهال الناس، جهال آخر الزمان، بل إن مبنى ومنهج السيستاني هو عدم التدخل في السياسة وإن غيابه المطلق عن الساحة العراقية لا يسمح له معرفة ظروف والآم هذا الشعب المظلوم،

ننوه للعالم أجمع إن أول من طالب بالانتخابات بشرط خروج قوات الاحتلال هو السيد الولي الحسني، عندما خرج من السجن وبدأ العمل المرجعي ومما حرّمه هو بيع البيوت والعقارات لغير العراقيين، لاحظ عزيزي المرجع الذي يعيش همك فها أنت الآن يا عراقي لا تجد لك بيتاً للإيجار وإن وجدت فسعره خيالي بسبب الأعاجم من الإيرانيين وغيرهم الوافدين وقسم منهم اشتروا عقارات ولا نعلم إلى ما يصل بنا الأمر ولمزيد من التفصيل راجع استفتاء (نعم نعم للانتخابات).

الجهة السابعة

طالب لا حوزة

نتذكر جميعاً المناقشة التي حصلت بين الشيخ المسمى (كاظم العبادي) والتي سمعناها من أشرطة التسجيل الصوتي وبين السيد الولي الحسني بذكر ذلك الطالب الواصل إلى مرحلة

الكفايــة حســب الظــاهر والادعــاء فإنــه يــذكر ويقول بـأن أصـالة البـراءة تجـري علـى السيد الحسني وعلى اجتهاده ولكن عجيب قولـه فـإن أصــالة البــراءة تجــري يــا عزيــزي طالــب اللاحـوزة فـي مـوارد الشـك البـدوي أو الشـك الساذج ولكن عجيب أنـت عنـك الأمـارات علـى اجتهـاد السـيد وهـذا الاعتـراف بلسـان الشـيخ المغـرور راجـع يـا عزيـزي الحلقــة الأولــى للأصـول للسـيد محمد بـاقر الصـدر(قدس سـره) لـتفهم معنـى أصـالة البـراءة ومـوارد جريانهـا لتعلم أنك عندك علم إجمالي بـل وعلـم تفصـيلي في قضية السيد الحسني.

نعـــم .... نعـــم .... نعـــم
للإنـتـخـابـــات

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد

محمود الحسني (دام ظله)

بعد إعلان الإتفاق بين مجلس الحكم وقوات الإحتلال الأمريكية والذي يشير الى تشكيل حكومة إنتقالية وإنهاء الإحتلال ، حيث حدد شهر حزيران / عام ٢٠٠٤ م كحد أبعد لتنفيذ ذلك ، رأينا وسمعنا وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة المحلية والعربية والأجنبية تغطي وبشكل غريب جداً خبراً مفاده أن سماحة السيد السيستاني (دام ظله) يطلب إجراء إنتخابات جماهيرية عامة لإنتخاب اعضاء الحكومة الإنتقالية ، وإضافةً الى نقل الخبر بشكل متكرر ولعدة أيام ولوقت كتابة هذه الكلمات ، فلقد عقدت وتعقد ندوات ومناظرات تناقش وتحلل ما صدر.

فما هو تعليقكم على ذلك ، وما هي دوافع الفتوى وأهدافها ودوافع تلك الضجة الإعلامية الغربية وأهدافها ؟

جمع من مقلديكم

بسمه تعالى:-

لقد رفضنا وشجبنا ولا زلنا نرفض ونشجب الإحتلال وما صدر ويصدر منها ، ورفضنا مجلس الحكم وما صدر عنه لأن المجلس قد عُيّنَ من قبل قوات الإحتلال الأمريكية ، وطالبنا بإقامة حكومة إسلامية عادلة يحفظ فيها جميع حقوق الإنسان والحريات لجميع أبناء الشعب العراقي وبما لا يتنافى مع الشرع والأخلاق ، ويكون هذا تحت ولاية الفقيه العادل الجامع للشرائط الأعلم ظاهراً وواقعاً صدقاً وحقاً ، وفي هذا المقام أُشير إلى بعض الأمور وبعض الإحتمالات المتصورة:

<u>أولاً:</u> كما رفضنا الإحتلال وقواته وأفعاله وتعيينه مجلس الحكم فإننا نرفض الإنتخابات التي تجري تحت سلطة الإحتلال وطائراته

ودباباته ورشاشاته وحرابه وإنتهاكه لحقوق الشعب العراقي الإنسانية من مصاردة الحريات وإنتهاك المحرمات والمقدسات والإعتداء على النساء والأطفال والشيوخ وإعتقالهم وتعذيبهم، ونطالب برحيل قوات الإحتلال من أرض العراق الحبيب.

ثانياً: لو تنزلنا عن ذلك وعملنا وفق القاعدة القائلة (ما لا يُدرك كُله لا يُترك جُله) وقبلنا بأهون الشرين ، فإننا نُطالب بإنتخابات جماهيرية عامة عادلة تكون تحت إشراف الجامعة العربية أو منظمة الدول الإسلامية أو منظمة الأمم المتحدة.

ثالثاً: حسب ما يعلم الجميع إنَّ مبنى ومنهج السيد السيستاني هو عدم التدخل في السياسة، فإذا كان ما صدر منه يمثل تغيير منهجه ومبناه وعدوله الى المنهج والمبنى الأخلاقي الشرعي الإسلامي الأصيل ، فهذا ما نأمله وهو حسن مع الثبات والإستمرار.

رابعاً: بعد إزدياد العمليات ضد قوات الإحتلال كمّـاً ونوعـاً وبعد مـا حصـل فـي عمـوم مـدن العراق من عمليات قمع وحشية وإعتداءآت لا أخلاقية ولا إنسانية على الأرواح والممتـلكات والأعراض وإنتهاك الحرمات وجرح الكرامات ومصادرة الحريات الشخصية والنوعيـة ، فإن الجمـاهير عمومـاً بـدأت تتقبـل فكـرة العمليـات وبعض يباركها وبعض آخر يحتضنها ، ولإبعاد الجمـاهير عن هـذا الأمـر وعـدم التفاعل معـه والتـأثر بـه ، لا بـد مـن إشـغالهم بشـيء آخـر ، ولـهـذا عـمدت قـوات الإحـتلال إلـى طـرح هـذه القضية وتغطيتها بتلك الصورة.

خامسـاً: إنَّ الإتفـاق الـذي حصـل بـين مجلـس الحكـم وقـوات الإحـتلال يتمحـور حـول نقـل السلطة ، وفتوى السيد السيستاني واضحة في عدم الإعتراض على النقاط والبنود المحوريـة بل هو يُسلّم ويقـر بالمضمون المحوري لكنـه يختلف في بعض القشور ، ولِنَـقُلْ أنـه يختلـف فـي آليـة نقـل السلطة (إن صـح التعبير) وهـذا يعنـــي إقـــراره وإعترافـــه وتأييـــده للأطـــراف

الموقعة على الإتفاق وهي سلطة الإحتلال ومجلس الحكم ، وعليه يمكن القول إنَّ خلافات سماحة السيد السيستاني معهم كالخلافات فيما بينهم أي كالخلافات بين مجلس الحكم وبين سلطة الإحتلال وكالخلافات بين أعضاء مجلس الحكم أنفسهم وكالخلافات بين الأقطاب السياسية أو العسكرية التابعة لقوات الإحتلال الأمريكية.

وبعد التغطية الإعلامية الكبيرة الكثيفة لإستقطاب أنظار العالم نحو قطب واحد واعتباره الممثل الشرعي الوحيد الفريد في الساحة العراقية عموماً وفي المجتمع الشيعي خصوصاً الذي يمثل الغالبية العظمى للشعب العراقي وحصر ذلك بمرجعية السيد السيستاني ، فإنه يحتمل القول أن المراد من ذلك إعطاء إشارة للمجتمع العالمي بأن الغالبية العظمى من الشعب العراقي تقر بالإحتلال وسلطته وما يصدر عنها من أقوال وأفعال على إعتبار أن ممثلهم (حسب الفرض) أي سماحة السيد السيستاني يقر بذلك.

سادساً: إن وسائل الإعلام العالمية حتى الأمريكية بل العديد من مسؤولي سلطات الإحتلال صارت تستعمل مصطلح المقاومة على العمليات التي تحصل في العراق ، وهذا له أبعاد كثيرة وعميقة يعرفها المختصون ، وهنا يحتاج المحتلون إيقاف إنتشار حالة المقاومة وتأثيرها واستفحالها في جميع شرائح المجتمع العراقي ، ولهذا علينا أن نعمل بجدٍ من أجل استقطاب الشريحة الأكبر من الشعب العراقي نحو خط بارد غير متفاعل مع الجماهير ومصالحها الخاصة والعامة بل يضمن مصالح المحتلين الآنية والمستقبلية ، فطرحت سلطات الإحتلال ومن يسير في فلكها هذه القضية بهذه الصورة وبهذا الحجم لإلفات سواد الناس من العراقيين ممن يتأثر بهذه الزوبعة الإعلامية إلفاتهم الى تلك المرجعية التي أعطت صفة الحركية والثورية والتحررية والتفاعل مع المجتمع ظاهراً وفي وسائل الإعلام فقط ، وبالتالي التأثير على من يتأثر بمثل هذه الزوبعة الإعلامية ، ويزيد من درجة هذا الاحتمال أن خط المرجعية المذكور قد

تعـرض للإنتقـادات الكثيـرة وعلـى كافـة المستويات لمواقفه غير الإيجابية بل السلبية في هذه المرحلة كما هو الحال في مرحلة النظام البعثي البائد.

سابعاً: بعد الضربات العديدة الموجعة التي تعرضت لها قوات الإحتلال ، وخاصة في المناطق التي تُسميها أمريكا والعديد من وسائل الإعلام بـ (المثلث السُّني) ، بدأ العديد من المسؤولين الأمريكان وللتخفيف من تلك الضربات وتقليلها التصريح بإمكانية إعطاء دور رئيسي أكبر للسُنة في الحكم وإتخاذ القرارات وتحديد المناصب والمسؤوليات ، ويحتمل أن يكون مثل هذا الأمر قد أثار حفيظة بعض أعضاء مجلس الحكم ومرجعية السيد السيستاني وأقطابها ، بعد إلتفاتهم الى الغدر الأمريكي بإتخاذ مثل هذا القرار الذي يستتبع عودة أقطاب وأعوان عديدة للنظام السابق والذي يؤدي بدوره الى عمليات تصفية حسابات مع الجهات التي تعتقد أنها السبب في دحرها وإسقاطها بالتعاون مع قوات

الإحـــتلال ، فيكـــون أعضـــاء مجلـــس الحكـــم ومرجعية السيد السيستاني وأقطابها مشمولين بعملية التصفية المتوقعة ، وبالتأكيد فإنَّ مثل هذا الأمر الخطير يدعو السيد السيستاني الى إصدار مثل هذه الفتوى أو التحفظ لضمان عدم رجوع أعدائهم عن طريق التعيين أو الاختيار الأمريكي.

ثامناً: ويمكن أن نتصور أن ما حصل يُراد به إشغال الشعب العراقي المظلوم بأمور شكلية مؤجلة عن الأمور الأساسية الآنية بل أبسط مفـردات المعيشـــة الضـــرورية مـــن أزمـــات إجتماعية واقتصادية وصحية ونفسية يمر بها الشعب العراقي كعدم الأمن والإرهاب وسوء العـناية الصحية وفقدان فرص العمل والماء والكهربـاء والوقـود. فالمـدن العراقيـة تعيش حالة حرب وآثارها بصورة حقيقية من إطلاق نـار وقصـف جـوي وبـري وأرتـال عـسكرية وطائرات مقاتلة واعتقالات مستمرة حتى في صفوف النساء والشيوخ والأطفال إضافة إلى إزهاق الأرواح البريئة المستمر والمتواصل.

إضافة لما سبق يُحتمل أن يكون إشغالاً للناس وإبعادهم عن الكارثة الكبرى من بيع العراق أرضاً وماءً وسماءً وشعباً وثروات مختلفة.

تاسعاً: مع الوعي والحذر ستكشف لنا الأيام حقيقة الأمر ، وهل أنَّ المكر والخداع سيفعل فعله من إجراء مسرحية إنتخابات شكلية وصورية أو غيرها من إجراءات تحقق الأغراض السابقة أو العديد منها ، فيُرفع فلان والجهة الفُلانية ويُحط فُلان والجهة الفلانية ويشغل الناس بشيء ويمرر شيء آخر والله العالم بحقيقة الأمر.

وفي الختام:

نذكر بأننا نرفض الإحتلال وما يصدر عنه ونطالب المحتلين بالرحيل عن بلدنا وعراقنا الحبيب ، وكذلك نرفض الإنتخابات تحت نيران وحراب المحتلين ، كما نرفض الأشخاص الذين تختارهم وتعينهم سلطات الإحتلال ، وإذا قبلنا الإنتخابات فإننا نطالب أن تكون تحت إشراف الجامعة العربية أو منظمة الدول العربية أو منظمة الدول الإسلامية أو منظمة الأمم المتحدة.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة السيد الحسني(دام ظله)	١
أحاديث آخر الزمان	٦
الأجيال تنتظر الفرج	٧
التفكير الدقيق لأن الحساب دقيق	١٠
موسى(عليه السلام) وإعمال العقل	١٢
دليل الإمام(عليه السلام) في جلسات شعبية	١٤
الظليمة...الظليمة...الظليمة	١٦
حبيبي التفتوا...	١٨
قيادة بلا تقليد	٢٠
استفتاء وردود	٢١
زوبعة إعلامية	٢٩
طالب لا حوزة	٣٠
الإستفتاء	٣٢
الفهرس	٤١